

تأثير استعمال الشموع اليابانية على سلوك المضاربة في السوق الدولي لل عملات الأجنبية دراسة حالة زوج الجنيه الإسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD)

أ.د. بشوندة رفيق

أستاذ التعليم العالي

جامعة سيدي بلعباس - الجزائر

bachoundar@yahoo.fr

د. شريفي إبراهيم

أستاذ محاضر

جامعة سيدي بلعباس - الجزائر

brche_22@yahoo.fr

الملخص:

يعتبر السوق الدولي لل عملات الأجنبية فرصة هامة لتعبئة المدخرات و استثمارها من أجل توفير الموارد الضرورية و تسهيل عمليات التبادل التجاري بين الدول، يواجه المضاربون حالة عدم التأكد في تحديد اتجاه حركة أسعار العملات نظرا لعدم توفر المعلومات لجميع المتعاملين، مما يؤدي بهم إلى استعمال أساليب مختلفة من بينها الشموع اليابانية لاتخاذ القرار السليم في الوقت المناسب لزيادة العائد و تقليل الخطر، على اعتبار السوق شبكة من قنوات المعلومات تمر بنظم معلومات تستخدم من قبل عدد كبير من متخذي القرارات المختلفة، المرتبطين ببعضهم بواسطة شبكة من قنوات الاتصال .

الكلمات المفتاحية: السوق الدولي لل عملات الأجنبية، المضاربة، الشموع اليابانية، أزواج العملات.

Abstract:

The foreign exchange market is considered as an important opportunity to mobilize savings and invest it to provide the necessary resources and facilitate trades between the countries, traders are faces uncertainty in determining the movement direction of exchange rates due to the lack of informations among them, which leads them to use different methods including Japanese candlesticks for making the right decision at the right time to increase return and reduce risk, considering the market as a network of information channels passes in information systems used by a large number of different decision-makers, associated with them by a network of communication channels.

Key words: Foreign exchange market, speculation, Japanese candlesticks, currency pairs.



مقدمة:

أدى تطور مراحل الإنتاج الصناعي إلى تعدد الأنشطة الاقتصادية و التجارية، مما أدى إلى ظهور الشركات ذات الأسهم الضخمة و كثرة عددها، فأصبحت الحاجة ملحة إلى وجود بورصات منظمة للسلع، الأوراق المالية و العملات الأجنبية، بغية تعبئة المدخرات و استثمارها لتوفير الموارد الضرورية و تسهيل عمليات التبادل التجاري بين الدول. تتمثل المهمة الرئيسية للأسواق المالية في تمويل الاقتصاد، من خلال تنظيم التقاء الأعوان الاقتصاديين أصحاب الحاجة إلى التمويل مع أصحاب القدرة على التمويل، باعتبار السوق المالي مجالاً للتبادل يتيح فرصة الحصول على السيولة اللازمة عند الضرورة من خلال التنازل عن المنتجات المالية. في ذات السياق، يعتبر السوق الدولي للعملات الأجنبية فرصة جد مهمة لتعبئة المدخرات و استثمارها، إلا أن المتعاملين فيه يواجهون حالة عدم التأكد في تحديد حركة اتجاه أسعار العملات الناجمة عن عدم توافر المعلومات الضرورية بالتساوي بين جميع المتعاملين، على اعتبار السوق شبكة من قنوات المعلومات تمر بنظم معلومات تستعمل من طرف عدد كبير من متخذي القرارات الاقتصادية، المرتبطين ببعضهم بواسطة شبكة من قنوات الاتصال و الذي تؤثر فيه البيئة الاقتصادية، السياسية، الثقافية و الاجتماعية. لذلك عمل الإنسان جاهداً منذ قدم الزمان للتنبأ بالأحداث المستقبلية، حيث حظيت الأسواق المالية بنصيب كبير في هذا المجال، أين يوجد العديد من الأساليب التي يلجأ إليها المضاربون من أجل توقع اتجاه الأسعار و القيم المستقبلية للمنتجات المتداولة، التي يمكن حصرها ما بين الأساليب البدائية القائمة على الإحساس و الشعور و الأساليب المبنية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي. لا توجد وسيلة للمضاربة تخلو من العيوب و النقائص، الأمر الذي يفتح مجال البحث لإيجاد أفضل الأساليب، بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية الدائمة التغير التي تفرض على المضاربين السعي نحو تحسين وسائلهم من أجل التنبأ الصحيح بحركة الأسعار. لذلك ارتأينا طرح الإشكالية الآتية:

كيفية يمكن للشموع اليابانية من التأثير على سلوك المضاربة في السوق الدولي للعملات الأجنبية؟

للإجابة على السؤال الرئيسي قمنا بطرح الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما المقصود بالسوق الدولي للعملات الأجنبية؟
- ما هو سلوك المضاربة في العملات العملات؟
- كيف يؤثر استعمال الشموع اليابانية على سلوك المضاربة في زوج الجنيه الإسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD)؟

أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى توضيح كيفية استعمال الشموع اليابانية في التنبأ بحركة أسعار العملات الأجنبية في السوق الدولي للعملات الأجنبية، من خلال قراءة السوق قراءة اقتصادية و توقع رد فعل المضاربين في المستقبل بواسطة سلوك المضاربة السائدة، من أجل اتخاذ القرار السليم في الدخول و الخروج من السوق بهدف الرفع من فرص جني الأرباح و تفادي الخسائر بأقل المخاطر الممكنة، من خلال إسقاط المفاهيم النظرية المتعلقة بالمضاربة و الشموع اليابانية على زوج الجنيه الإسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD) في السوق الدولي للعملات الأجنبية، باعتباره عملة مباشرة و زوج يمثل قوة الاقتصاد البريطاني مقابل قوة اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية.

أهداف الدراسة:

- التعريف بالسوق الدولي للعملات الأجنبية و أهم البورصات الدولية المكونة له؛
- التعرف على المتدخلين في السوق الدولي للعملات الأجنبية مع تحديد أوقات التداول فيه؛
- توضيح طريقة التحليل باستعمال الأشكال و النماذج المختلفة للشموع اليابانية؛



تأثير استعمال الشموع اليابانية على سلوك المضاربة في السوق الدولي لل عملات الأجنبية دراسة حالة نزوح الجنيه الإسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD)

- استعمال التحليل الفني للسوق من خلال الشموع اليابانية بهدف قراءة سلوك المضاربة في زوج الجنيه الإسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD)؛
 - توضيح كيفية رصد حركة زوج الجنيه الإسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD) وقراءة رد فعل المضاربين تجاه الزوج عند تشكل نموذج معين للشموع اليابانية؛
 - الربط ما بين الوسيلة و الهدف، فالشموع اليابانية هي وسيلة في يد المضارب من أجل تحقيق الهدف المتمثل في جني الربح.
- فرضيات الدراسة:

❖ التحليل باستعمال الشموع اليابانية يعتبر بمثابة مفتاح الدخول و الخروج من السوق الدولي للعملات الأجنبية.

منهج الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة، اختبار الفرضيات و تحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة، استعملنا المنهج الوصفي لتوضيح مختلف المفاهيم المتعلقة بالسوق الدولي للعملات الأجنبية، أزواج العملات الأجنبية و آليات المضاربة فيها، و شرح مختلف أنواع و نماذج الشموع اليابانية، كما استعملنا منهج دراسة حالة زوج الجنيه الإسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD) في السوق الدولي للعملات الأجنبية، من خلال رصد حركة الزوج و قراءة رد فعل المضاربين تجاه تشكل نموذج معين للشموع اليابانية في اتخاذ قرار البيع أو الشراء خلال فترة قدرها ثلاثة أشهر و ثمانية عشرة يوماً.

تمت صياغة الدراسة في ثلاثة أجزاء كالآتي:

- ✓ تناول الجزء الأول خلفية السوق الدولي للعملات الأجنبية؛
- ✓ تعلق الجزء الثاني باستعمال الشموع اليابانية في المضاربة؛
- ✓ أما الجزء الثالث فتم تخصيصه لدراسة حالة زوج الجنيه الإسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD).

I. خلفية السوق الدولي للعملات الأجنبية:

تظهر أهمية التعامل بالعملات الأجنبية كنتيجة حتمية لعمليات التجارة الدولية و العلاقات بين الدول التي يترتب عليها دفع قيمة وارداتها من السلع، الخدمات و رؤوس الأموال بعملة أخرى غير عملاتها الوطنية، و قبض جزء من قيمة صادراتها من السلع، الخدمات و رؤوس الأموال بعملة أخرى غير عملاتها الوطنية، الأمر الذي يحتم إنشاء سوق دولي لتبادل العملات الأجنبية و التعامل بها. أدى التطور التكنولوجي و فك القيود عن المؤسسات المالية في أواسط السبعينيات من القرن الماضي إلى تجاوز حجم التدفق الدولي لرؤوس الأموال حجم التجارة العالمية بعدة أضعاف، حيث بلغت الصادرات سنة 1979م حوالي 1,5 تريليون دولار مقارنة بتجارة العملات الأجنبية التي بلغت 17,5 تريليون دولار آنذاك، و بحلول عام 1984م ارتفعت الصادرات إلى 1,8 تريليون دولار فقط، بينما ارتفع تداول العملات الدولية إلى 35 تريليون دولار.²

I-1- تقديم السوق الدولي للعملات الأجنبية:

السوق الدولي للعملات الأجنبية عبارة عن سوق عالمي يتم فيه بيع و شراء العملات لمختلف الدول، أنشئ سنة 1970م، يُحدّد فيه سعر أي عملة مقابل عملة أخرى وفقاً لقانون العرض و الطلب من طرف المتعاملين في السوق. حيث تسوده حرية المنافسة من خلال إمكانية المتعاملين من اتخاذ قرار إبرام الصفقات أو لا، في هذا الصدد لا يمكن توجيه السوق الدولي للعملات الأجنبية من طرف أي متعامل فيه. فتنفيذ العديد من الصفقات فيه يوماً بعد يوم بشكل مستمر يجعله أكثر الأسواق المالية سيولة، حيث يتوافر على سيولة مالية تفوق 4,5 تريليون دولار أمريكي يومياً. يتم التداول فيه من خلال الاتصالات و شبكة الإنترنت على مدى 24 ساعة يومياً خلال 5 أيام في الأسبوع من الساعة 00:00 بتوقيت غرينتش من يوم الاثنين إلى غاية الساعة 10:00 مساءً بتوقيت غرينتش من يوم الجمعة.³



I-3- أزواج العملات الأجنبية:

في السوق الدولي للعملات الأجنبية لا يمكن بيع أو شراء عملة معينة من دون عملة أخرى، ف سعر عملة معينة لا يمكن تقييمه إلا بدلالة عملة أخرى، فال يورو مثلا يمكن أن يرتفع مقابل الدولار الأمريكي و ينخفض مقابل الجنيه الإسترليني. لكل عملة أجنبية في السوق اسم خاص يتكون من ثلاثة حروف محددة حسب المعيار الدولي ISO 3^{*}، حيث يخص أول حرفين اسم البلد و الحرف الثالث يخص اسم العملة الوطنية. كما يبينه المثال الآتي:

GBP→Great Britain, Pound;

USD→United States, Dollar;

JPY→JaPan, Yen ;

CHF →Confédération Helvétique, Franc suisse ;

CAD→ Canada, Dollar.

يوجد بعض الاستثناءات لهذه القاعدة مثل اليورو الذي يمثل العملة الموحدة للتكتل الاقتصادي الأوروبي تحت رمز EUR.

يتكون كل زوج من عملتين مختلفتين يفصلهما رمز "/"، أما ترتيب كتابة عملة مقابل عملة أخرى فهو محدد من خلال الاتفاقيات.¹¹

- تم الاتفاق في السوق الدولي للعملات الأجنبية على أن يكون اليورو و الجنيه الإسترليني هما العملات الأساس مقابل الدولار الأمريكي، بالتالي يوضع رمزيهما أولا بالشكل الآتي: EUR/USD و GBP/USD، تسمى هذه العملات بالعملات المباشرة.

◀ عندما نقرأ: EUR/USD=1,0913، معنى ذلك أنه من أجل الحصول على وحدة واحدة من اليورو يجب دفع 1,0913 دولار أمريكي؛

◀ عندما نقرأ: GBP/USD=1,4319، معنى ذلك أنه من أجل الحصول على وحدة واحدة من الجنيه الإسترليني يجب دفع 1,4319 دولار أمريكي.

- كما تم الاتفاق في السوق الدولي للعملات الأجنبية على أن يكون الدولار الأمريكي هو العملة الأساس مقابل الين الياباني و الفرنك السويسري، بالتالي يوضع رمز الدولار الأمريكي أولا على الشكل الآتي: USD/JPY و USD/CHF، تسمى هذه العملات بالعملات غير المباشرة.

◀ عندما نقرأ USD/JPY=121,63، معنى ذلك أنه من أجل الحصول على وحدة واحدة من الدولار الأمريكي يجب دفع 121,63 ين ياباني؛

◀ عندما نقرأ USD/CHF=1,0234، معنى ذلك أنه من أجل الحصول على وحدة واحدة من الدولار الأمريكي يجب دفع 1,0234 فرنك سويسري.

توجد صيغة موحدة لأسعار العملات الأجنبية، من خلال كتابة رقمين أو أربعة أرقام بعد الفاصلة، يسمى الرقم الأخير بعد الفاصلة بالنقطة التي تخص حساب الفرق في تغير السعر.¹²

II. استعمال الشموع اليابانية في المضاربة:

يواجه المضاربون في السوق الدولي للعملات الأجنبية حالة عدم التأكد في تحديد اتجاه حركة أسعار العملات في المستقبل، الأمر الذي يؤدي بهم إلى استخدام أساليب مختلفة من أجل اتخاذ القرار الصائب في الوقت المناسب للرفع من فرص جني الأرباح بأقل المخاطر، حيث نجد من بين هذه الأساليب ما يُعرف بالشموع اليابانية.

II-1- المقصود بالمضاربة :

ينصرف مفهوم المضاربة في الأسواق المالية إلى شراء و بيع الأوراق المالية لغرض الربح من التغيرات السريعة في أسعارها،¹³ بالتالي هي سلوك قائم على ربح الأموال من خلال شراء (أو بيع) الأصول المالية أو العملات مع الاهتمام بإعادة بيعها (أو إعادة



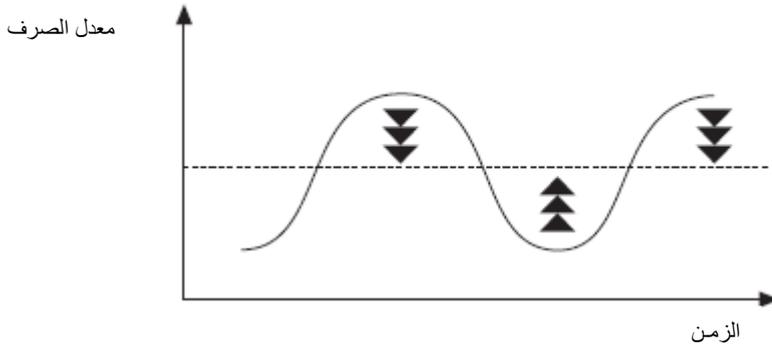
تأثير استعمال الشموع اليابانية على سلوك المضاربة في السوق الدولي لل عملات الأجنبية دراسة حالة نزوح الجنيه الإسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD)

شرائها) في تاريخ لاحق، للاستفادة من التغير الإيجابي في أسعار الأصول المالية أو العملات.¹⁴ تشمل المضاربة في مضمونها على مزيج من التوقع، التمني، الحدس، الانتهاز، الاستغلال و المجازفة، قد تكون أغراضها تجارية كما قد تكون مالية أو اقتصادية أو سياسية أو غير ذلك، أبرز معانيها ما يأتي:¹⁵

- المتاجرة (بيعا أو شراء) توخيا للكسب في سبيل ما يتوقع من تقلب الأسعار في المستقبل؛
- التعامل الجزافي الذي تحفه الشكوك و يتأرجح بين الخسارة الفادحة و الربح العظيم؛
- الاعتماد على ما ينتظر من تقلب الأسعار؛
- ممارسة الأشغال المنطوية على الخطر و المغامرة في سبيل الكسب العظيم؛
- تربص بربح احتمالي في المستقبل أو استغلال الظروف لكسب محتمل.

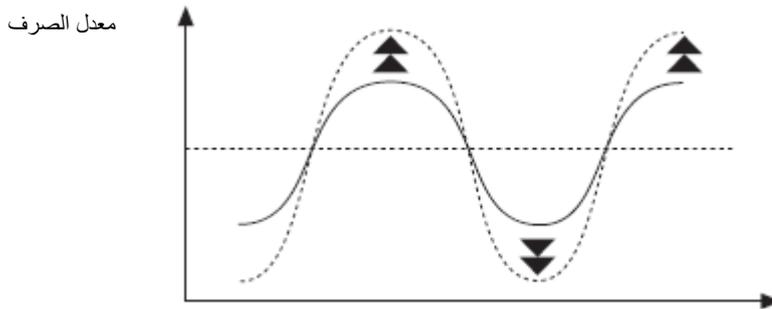
تعتبر المضاربة استقرارية على عملة معينة إذا أعادت قيمة العملة إلى مستوى شبه ثابت كما يوضحه الشكل رقم (02)، حيث يتقلص مدى التغير في قيمة العملة أو معدل الصرف من خلال المضاربة وفق المنهج الآتي: يشتري المضاربون العملة عندما ينخفض سعرها و يبيعونها عند ارتفاع سعرها، بمعنى آخر يشتري المضاربون عند أدنى سعر و يبيعون بأعلى سعر. كما تعتبر المضاربة غير استقرارية إذا دعمت التغير في قيمة العملة كما يوضحه الشكل رقم (03)، هذه الوضعية تُفسّر من خلال ميل المضاربين إلى بيع العملة المنخفضة القيمة و شراء العملة المرتفعة القيمة، فاستراتيجية البيع و الشراء هذه صعبة التوفيق مع هدف تحقيق الربح، لأن البيع بسعر منخفض يؤدي إلى خسارة الدخل.¹⁶

الشكل رقم (02): المضاربة الاستقرارية



Source : Emmanuel Nyahoho, op.cit, P 103.

الشكل رقم (03): المضاربة غير الاستقرارية



Source : Emmanuel Nyahoho, ibid, الزمن

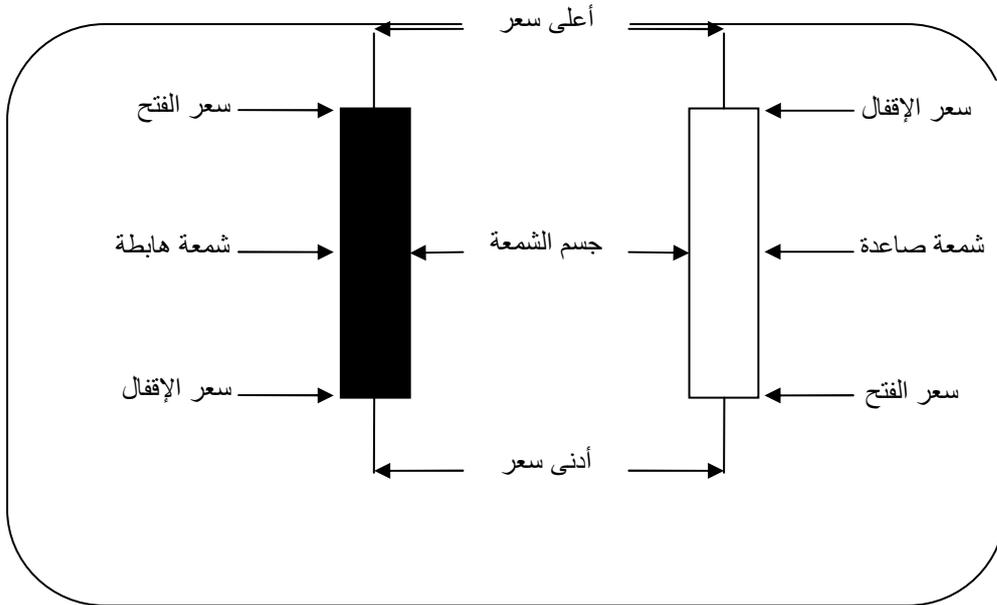


إذا اعتقد المضاربون أن عملة معينة مسعرة بأكثر من قيمتها الحقيقية، يقومون بالبيع الفوري أو الآجل للعملة مما يمكن أن يتسبب في حدوث أزمة، حيث يمكن للبيع الفوري أن يؤدي إلى زيادة في الكمية المعروضة تفوق قدرة الحكومة على شرائها من جديد، كما يستطيع هؤلاء من خلال البيع الآجل للعملة بالسعر المحدد أن يحققوا أرباحاً هائلة إذا جرى فكارتباط قيمة العملة بغيرها وإذا هبطت قيمتها. أما إذا كانت فرصة تحسُّن العملة ضعيفة فإن المخاطر تعتبر قليلة جداً، إلا إذا قام البنك المركزي برفع معدلات الفائدة بصورة كبيرة.¹⁷

II-2- مفهوم الشموع اليابانية:

الشموع اليابانية عبارة عن طريقة قديمة لرصد و تسجيل حركة الأسعار في الأسواق المالية المختلفة، لقراءة حالة العرض و الطلب، و قياس قوة كل منهما بالأسواق. فمنذ أكثر من ثلاثمائة عام، بدأ اليابانيون تداول العقود الآجلة للأرز ببورصة الأرز بمدينة دوجيما، حيث كان الأرز السلعة الرئيسية آنذاك. حيث سجل اليابانيون الحركة اليومية للأسعار في شكل رسم بياني يشبه الشمعة، تتكوّن من مستطيل له فتيلان علوي و سفلي، قمة الفتيل السفلي هي أعلى سعر في الفترة الزمنية المرصودة و أدنى نقطة في الفتيل السفلي تمثل أدنى سعر تم التداول به خلال تلك الفترة. أما سعر الفتح و الإقفال فيمثلان إما الخط العلوي أو السفلي للمستطيل حيث يسمى المستطيل بالجسم و الفتيل بالظل. رمز اليابانيون لأيام ارتفاع الأسعار (سعر الإقفال أعلى من سعر الفتح) بشمعة بيضاء تمثل الفرح بجني الأرباح، كما رمزوا لأيام انخفاض الأسعار (سعر الإقفال أدنى من سعر الفتح) بشمعة سوداء تعبر عن الحزن للخسارة.¹⁸ الشكل الآتي يوضح لنا ما تقدم شرحه عن الشمعة اليابانية:

الشكل رقم (04): الشمعة اليابانية



المراجع: عبد المجيد المهيلمي، مرجع سبق ذكره، ص 218.

يجدر الإشارة إلى أول رسم بياني بالشموع اليابانية ظهر في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر قبل إنشاء أول بورصة للأسهم اليابانية في سنة 1870م.¹⁹ كما يمكن للشمعة اليابانية أن تمثل حركة التداول خلال أي فترة زمنية يراد تسجيل أسعارها سواء كانت دقيقة، ساعة، يوماً، أسبوعاً أو شهراً.



II-3- أنواع الشموع اليابانية:

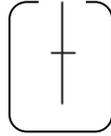
يسمح التحليل الحديث للشموع اليابانية بتحسين دلالة و موثوقية التحليل²⁰ المساعدة على اتخاذ القرار السليم، حيث يمكن للشموع اليابانية أن تتخذ عدة أشكال مختلفة، كل شكل يعكس سلوك التداول خلال فترة محددة و يعطي نظرة متوقعة لحركة الأسعار في المستقبل، منها الفردية و منها المركبة، يتغير اسم كل نموذج سعري أو شكل معين للشمعة بتغير الاتجاه، فشكل شمعة ما يأخذ اسما معيناً في الاتجاه الصاعد، و يأخذ اسماً آخر في الاتجاه الهابط، حيث سنقوم بتفصيل ذلك في ما يأتي.

II-3-1- الشموع اليابانية الفردية:

يقصد بالشموع اليابانية الفردية تلك المتكونة من شمعة واحدة، أنواعها عديدة أهمها الدوجي، الشهاب، المطرقة، الرجل المشنوق و المطرقة المقلوبة.

أ-الدوجي: يكون فيها سعر الفتح في نفس مستوى سعر الإقفال، أي لا يوجد فرق بين سعر الفتح و سعر الإقفال، فظهور الدوجي يعني السوق قد دخل مرحلة غامضة و المتعاملون في حيرة و غير متأكدون من مواصلة الأسعار لاتجاهها، و هي دليل على توازن قوة الطلب مع قوة العرض.²¹

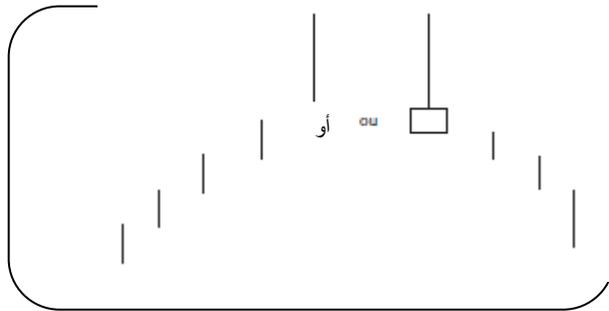
الشكل رقم (05):الدوجي



Source : François BARON, Chandeliers japonais, op.cit, P 55.

ب- الشهاب: تتشكل الشهاب من جسم صغير أسود أو أبيض اللون و فتيل علوي طويل، طوله على الأقل ضعف طول الجسم، غالباً ما ينذر هذا الشكل بانعكاس السعر إلى الهبوط.²²

الشكل رقم (06):الشهاب

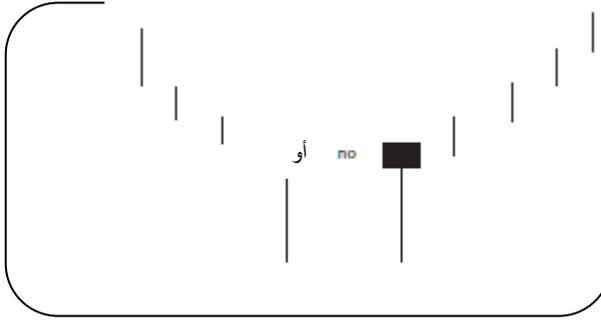


Source : François BARON, Chandeliers japonais, op.cit, P 141.

ج- المطرقة: تتكون المطرقة من جسم صغير في الجزء العلوي و فتيل سفلي، طوله على الأقل ثلاثة أضعاف طول الجسم، يكون لون الجسم أبيض أو أسود، قد تكون المطرقة بفتيل علوي صغير جداً، غالباً ما تنبئ هذه الشمعة بانعكاس الاتجاه إلى الصعود.²³



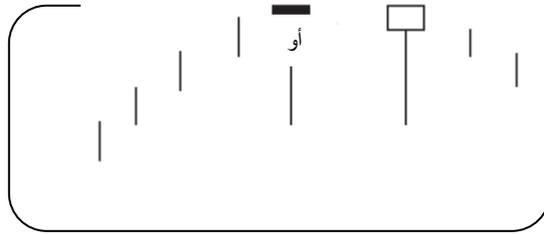
الشكل رقم (07): المطرقة



Source : François BARON, Chandeliers japonais, Ibid, P 159.

د- الرجل المشنوق: يتشكل الرجل المشنوق من جسم صغير أسود أو أبيض اللون يعلو فتيل طويل من الأسفل، طوله على الأقل أكبر من ضعف طول الجسم،²⁴ يشير الرجل المشنوق إلى عرضة الأسعار للهبوط و قيام السوق بشنق المشترين.

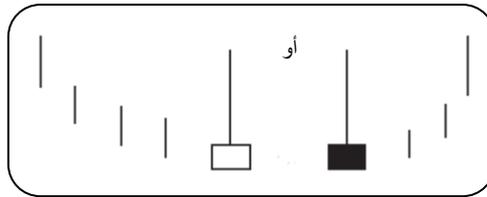
الشكل رقم (08): الرجل المشنوق



Source : François BARON, Chandeliers japonais, Idem, P 121.

ه- المطرقة المقلوبة: تتكون من جسم صغير أبيض أو أسود اللون يتدلى من خط علوي طويل، أي شمعة بجسم صغير سفلي و فتيل علوي طويل نسبيا، طوله يساوي على الأقل ضعف طول الجسم، حيث تنبئ بانعكاس الاتجاه و بداية صعود الأسعار.²⁵

الشكل رقم (09): المطرقة المقلوبة



Source : François BARON, Chandeliers japonais, op.cit, P 181.

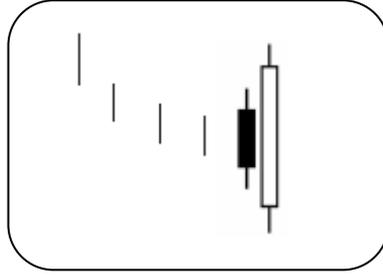
II-3-2- الشموع اليابانية المركبة:

الشموع اليابانية المركبة عبارة عن نموذج يتكون من عدة شموع يابانية متتالية، هي عدة أنواع أهمها ابتلاع شرائي، ابتلاع بيعي، نجمة الصباح، نجمة المساء، الجنود الثلاثة والغربان الثلاثة.

أ- ابتلاع شرائي: ابتلاع شرائي عبارة عن نموذج سعري عاكس للاتجاه الهابط يتكون من شمعتين، الأولى جسمها أسود صغير نسبيا تليها شمعة جسمها أبيض كبير يتتبع بداخله تماما جسم الشمعة الأولى، الأمر الذي يُفسّر قيام المشترين بمحاصرة البائعين، بالرغم من سيطرة البائعين على الموقف إلا أن المشترين نجحوا أخيرا في دفع الأسعار إلى أعلى لينجحوا في تحقيق سعر إقفال أعلى من سعر فتح الشمعة السابقة.



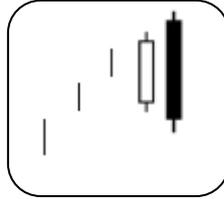
الشكل رقم (10): ابتلاع شرائي



Source : Pierre-Antoine Dusoulrier, op.cit, P 68.

ب- ابتلاع بيعي: ابتلاع بيعي عبارة عن نموذج سعري عاكس للاتجاه الصاعد يتكون من شمعتين، الأولى جسمها أبيض صغير نسبياً تليها شمعة جسمها أسود كبير يتلغ بداخله تماماً جسم الشمعة الأولى، الأمر الذي يُفسّر قيام البائعين بمحاصرة المشترين، بالرغم من سيطرة المشترين على الموقف إلا أن البائعين نجحوا أخيراً في دفع الأسعار إلى الأسفل لينجحوا في تحقيق سعر إقفال أدنى من سعر فتح الشمعة السابقة.²⁶

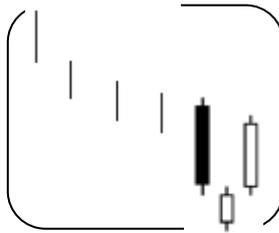
الشكل رقم (11): ابتلاع بيعي



Source : Pierre-Antoine Dusoulrier, op.cit, P 69.

ج- نجمة الصباح: نجمة الصباح عبارة عن نموذج سعري صاعد يتكون من ثلاثة شموع، الأولى لها جسم أسود طويل تليها شمعة صغيرة الجسم سوداء أو بيضاء اللون، تليها شمعة بيضاء طويلة الجسم تغلق بالقرب من وسط الشمعة الأولى.²⁷

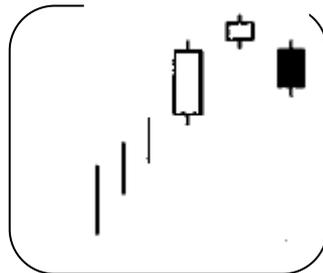
الشكل رقم (12): نجمة الصباح



Source : Pierre-Antoine Dusoulrier, Ibid, P 69.

د- نجمة المساء: نجمة المساء عبارة عن نموذج سعري هابط يتكون من ثلاثة شموع، الأولى لها جسم أبيض طويل تليها شمعة صغيرة الجسم سوداء أو بيضاء اللون، تليها شمعة سوداء طويلة الجسم تغلق بالقرب من وسط الشمعة الأولى.²⁸

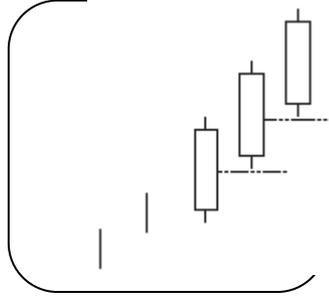
الشكل رقم (13): نجمة المساء



المراجع: عبد المجيد المهيلمي، مرجع سبق ذكره، ص 234.

هـ- الجنود الثلاثة: الجنود الثلاثة عبارة عن نموذج سعري صاعد يتكون من ثلاثة شموع بيضاء، تفتح كل شمعة في جسم الشمعة السابقة و ليس أسفلها، حيث يكون سعر الفتح بالتحديد فوق وسط الشمعة البيضاء السابقة، أما إغلاق كل شمعة فيكون فوق إغلاق الشمعة السابقة،²⁹ مما يدل على سيطرة المشترين على السوق، من خلال ارتفاع الأسعار بلا تراجع.

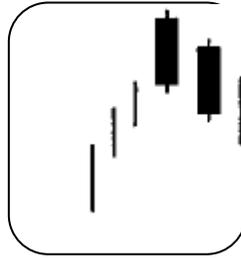
الشكل رقم (14): الجنود الثلاثة



Source : François BARON, Chandeliers japonais, op.cit, P 297.

د- الغربان الثلاثة: عبارة عن نموذج يتكون من ثلاثة شموع هابطة، بدون فتيل سفلي أو بفتيل سفلي قصير، تكون إقفالاتها عند أدنى سعر بكل شمعة أو قريب جدا منه، هذا دليل على قوة البائعين و سيطرتهم التامة على السوق، فالأسعار تمهبط بشدة بلا تراجع و الإقفالات تقترب من أدنى الأسعار خلال الجلسة.³⁰

الشكل رقم (15): الغربان الثلاثة



المراجع: عبد المجيد المهيلمي، مرجع سبق ذكره، ص 234.

III. دراسة حالة زوج الجنيه الإسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD):

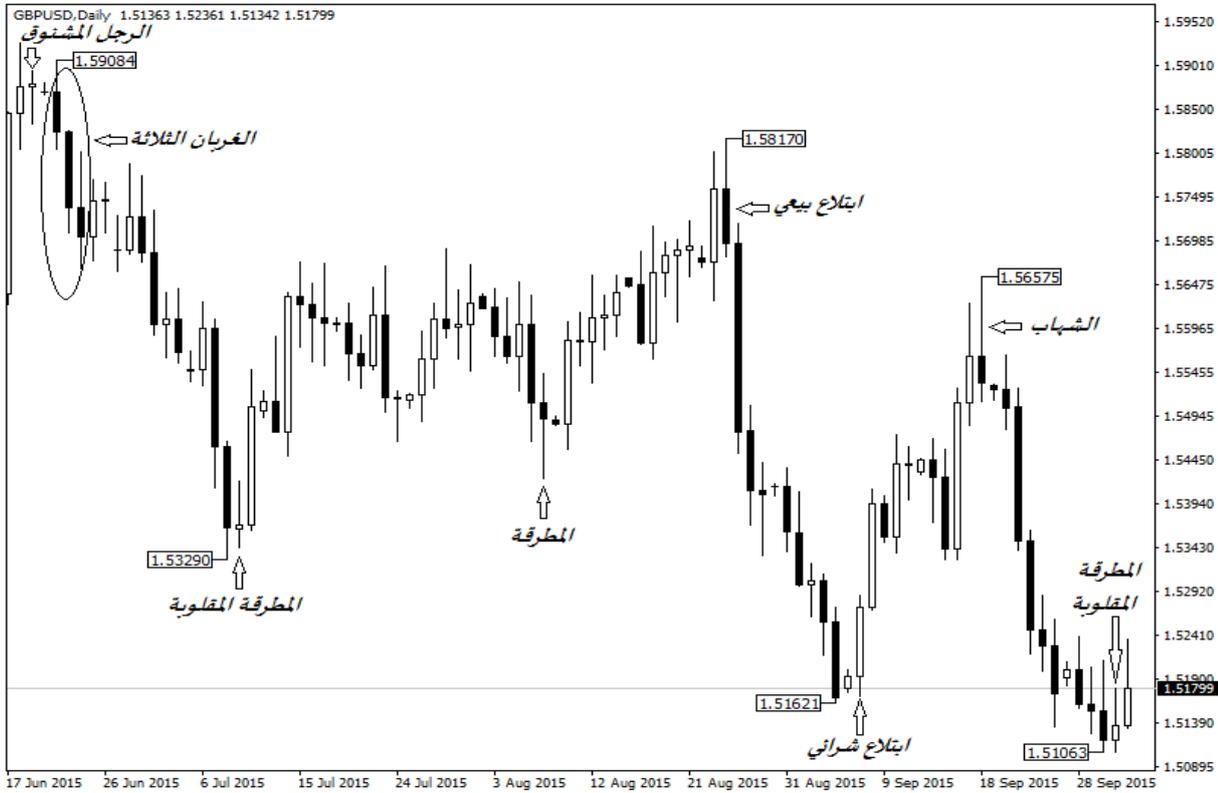
III-1. الطريقة و الإجراءات:

سنحاول من خلال هذا العنصر إسقاط المفاهيم النظرية المتعلقة بالمضاربة و الشموع اليابانية التي ذكرناها آنفا على زوج الجنيه الإسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD) في السوق الدولي للعملة الأجنبية، باعتباره عملة مباشرة و زوج يمثل قوة الاقتصاد البريطاني مقابل قوة اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية خلال مدة ثلاثة أشهر و ثمانية عشرة يوما ابتداء من يوم 17 جوان 2015 إلى غاية يوم 02 أكتوبر 2015 أي ما يعادل مدة مائة و ثمانية أيام، ذلك من خلال رصد حركة الزوج و قراءة رد فعل المضاربين في اتخاذ قرار البيع أو الشراء بعد ظهور نوع معين للشموع اليابانية و تأثير ذلك على حركة الزوج في السوق الدولي للعملة الأجنبية، من خلال الاستناد إلى منصة التداول الإلكترونية «Forexyard» .



III-2. التحليل و المناقشة:

الشكل رقم (16): تمثيل بياني بالأيام من خلال الشموع اليابانية لحركة سعر زوج (GBP/USD)



المراجع: من إعداد الباحثين بالاستناد إلى منصة التداول «Forexyard» .

يوضح لنا الشكل حركة السعر اليومية لزوج الجنيه الإسترليني/الدولار أمريكي (GBP/USD) لمدة ثلاثة أشهر وثمانية عشرة يوماً أي ما يعادل مائة وثمانية أيام خلال الفترة الممتدة من يوم 17 جوان 2015 إلى غاية يوم 02 أكتوبر 2015، حيث تمثل كل شمعة في الرسم البياني يوماً واحداً و توفر لنا بيانات حول سعر الفتح، سعر الإقفال، أعلى و أدنى سعر خلال اليوم الواحد. نلاحظ من خلال الرسم البياني ظهور شمعة الرجل المشنوق التي أُنذرت بانعكاس السعر إلى الهبوط يوم 19 جوان 2015 ثم ظهر بعدها ثلاث شموع هابطة أيام 22، 23 و 24 من نفس الشهر ما شكل نموذج الغريبان الثلاثة، التي أكدت الاتجاه الهابط و حددت الاتجاه الجديد للمتعاملين و غيرت من سلوكهم بعد ذلك من الشراء إلى البيع (بمعنى بيع الجنيه الإسترليني و شراء الدولار الأمريكي) حيث انخفض سعر الجنيه الإسترليني مقابل الدولار الأمريكي حوالي 579 نقطة من 1.5908 إلى مستوى 1.5329 يوم 08 جويلية 2015 في مدة 20 يوماً.

في اليوم التاسع من شهر جويلية تكونت شمعة يابانية على شكل المطرقة المقلوبة التي أُنذرت المتعاملين في السوق بانعكاس السعر إلى الصعود حيث ظهرت بعدها شمعة صاعدة طويلة بيضاء اللون ما أكد الاتجاه الجديد الصاعد و التوقف عن بيع الزوج من أجل التحول إلى شرائه (بمعنى التحول إلى شراء الجنيه الإسترليني مقابل الدولار الأمريكي)، حيث ارتفع السعر حوالي 300 نقطة، ليقوم بحركة تصحيحية للسعر ليواصل مسيرته الصاعدة بعد ظهور شمعة المطرقة يوم 07 أوت محققاً مكاسب بلغت حوالي 390 نقطة، عند حدود 1.5817، حيث بلغ ارتفاع الزوج حوالي 690 نقطة خلال 60 يوماً.



تأثير استعمال الشموع اليابانية على سلوك المضاربة في السوق الدولي لل عملات الأجنبية دراسة حالة نزوح الجنيه الإسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD)

في يوم 25 أوت تشكلت شمعة ابتلاع يبعي أنذرت المشترين بالخروج من السوق و تحول الاتجاه من صاعد إلى هابط، حيث سيطر البائعون على المشترين في السوق مما أدى إلى انخفاض السعر حوالي 650 نقطة إلى غاية 04 سبتمبر 2015 عند مستوى 1.5262 خلال 11 يوما فقط، الأمر الذي يُفسّر ضعف العملة البريطانية أمام العملة الأمريكية.

في اليوم السابع من شهر سبتمبر ظهرت شمعة ابتلاع شرائي ما أدى بالتعاملين إلى شراء الجنيه الإسترليني و بيع الدولار الأمريكي ليرتفع الزّوج مدة 12 يوما محققا مكاسب بلغت حوالي 500 نقطة إلى غاية يوم 18 سبتمبر الذي تكونت فيه شمعة الشهاب التي عكست السعر إلى الهبوط و غيرت سلوك المتعاملين إلى بيع العملة البريطانية و شراء العملة الأمريكية، حيث حقق الزّوج خسائر بلغت حوالي 550 نقطة في 13 يوما من خلال انخفاض سعره إلى حدود 1.5106 يوم 30 سبتمبر.

في الفاتح من شهر أكتوبر تشكلت شمعة المطرقة المقلوبة التي تنذر بانعكاس السعر من هابط إلى صاعد حيث تلتها في اليوم الموالي شمعة صاعدة، بالتالي نتوقع ارتفاع سعر الزّوج إلى غاية ظهور العكس، لكن لا ننصح بشراء الزّوج في الفترة الحالية بل ننصح ببيعه عند أول فرصة يبع بعد ظهور شمعة انعكاسية هابطة بسبب ضعف الجنيه الإسترليني أمام الدولار الأمريكي و قوة الدولار الأمريكي أمام باقي العملات الأجنبية.

الخاتمة:

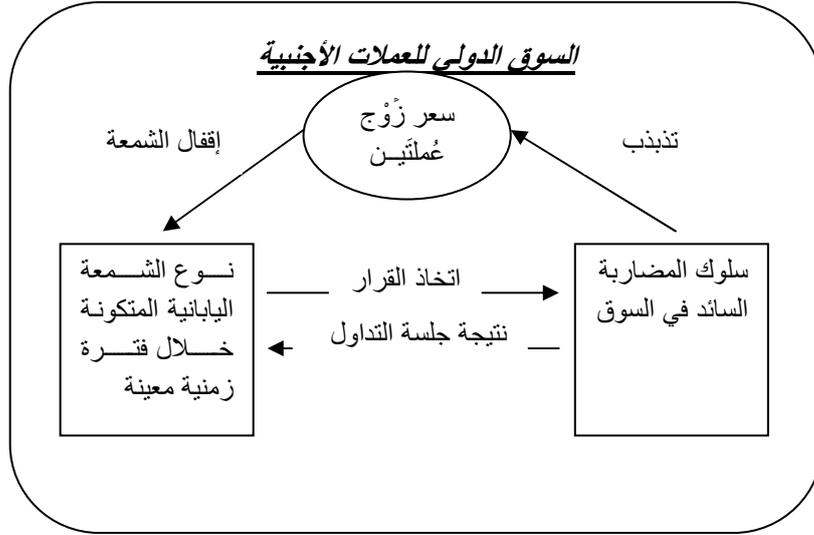
دراستنا لموضوع تأثير استعمال الشموع اليابانية على سلوك المضاربة في السوق الدولي للعملات الأجنبية، سمحت لنا بدراسة العلاقة بين ثلاثة متغيرات تتمثل في الشموع اليابانية، المضاربة و اتجاه حركة سعر زّوج عملتين أجنبيتين فوق أرضية سوق العملات الدولي، فالمضاربة هي متغير تابع لنوع الشمعة اليابانية، سعر زّوج عملتين هو ناتج عملية المضاربة على الزّوج، أما شكل الشمعة اليابانية فهو نتيجة جلسة التداول على الزّوج خلال الفترة المحددة. باعتبار الشموع اليابانية وسيلة في يد المضارب لرصد حركة السعر لزّوج عملتين في الماضي و التنبأ باتجاه حركته في المستقبل من أجل الرفع من فرص جني الأرباح من السوق الدولي للعملات الأجنبية.

اختبار الفرضيات:

يستند المضاربون في العملات عند اتخاذ قراراتهم على تحليل الشموع اليابانية، بناء على نوع الشمعة المتكونة نتيجة للعرض و الطلب على الزّوج خلال جلسة التداول، حيث يتخذون قرار الدخول أو الخروج من السوق الدولي للعملات الأجنبية حسب استراتيجية كل مضارب، فيسود السوق سلوكا للمضاربة سواء كانت استقرارية أو غير استقرارية وفقا لبعدها النظرية المستقبلية لكل مضارب حول اتجاه حركة سعر الزّوج، بهدف الرفع من فرص جني الأرباح و التقليل من الخسائر، مما يؤدي إلى حدوث تذبذب في حركة سعر الزّوج و تشكل شموع يابانية أخرى متتالية. بالتالي يتخذ المضارب قرار الشراء من أجل البيع أو قرار البيع من أجل الشراء بناء على نوع أو نموذج الشمعة اليابانية المتكونة بعد الإقفال، حيث تعطيه نظرة مستقبلية عن حركة سعر الزّوج، منه يمكن اعتبار التحليل باستعمال الشموع اليابانية بمثابة مفتاح الدخول و الخروج من السوق الدولي للعملات الأجنبية، الأمر الذي يؤكد صحة فرضية الدراسة، و الشكل الآتي يسط لنا هذه الآلية:



الشكل رقم (17): الشموع اليابانية مفتاح للدخول والخروج من السوق الدولي للعملة الأجنبية



المراجع: من إعداد الباحثين.

النتائج:

- تعتبر الشموع اليابانية نموذج صالح للتنبأ باتجاه حركة أسعار العملات الأجنبية في السوق الدولي؛
- يسمح التحليل باستعمال الشموع اليابانية بقراءة نفسية و سلوك المضاربين في السوق باعتبارها أداة من أدوات التحليل الفني، بالتالي فهي صالحة للاستعمال مع باقي الأدوات و في كل الأسواق المالية؛
- تساعد الشموع اليابانية المضاربين في تحديد الدُعم و المقاومات، الأمر الذي يمكنهم من استهداف نقاط الدخول و الخروج؛
- يؤدي التزام المضاربين بقواعد المضاربة النزيهة و احترام الاتجاه العام للسعر إلى استقرار المضاربة في السوق و بالتالي الرفع من فرص جني الربح و نمو الدخل؛
- يستفيد المضاربون في العملات الأجنبية من الاتجاه الصاعد و الاتجاه الهابط للسوق في إبرام الصفقات، إلا أن التذبذب الشديد لحركة أسعار العملات الأجنبية يجعل من السوق الدولي للعملات الأجنبية سوقاً كثير الفرص و في نفس الوقت شديد المخاطر.

التوصيات:

- ضرورة الاعتماد على الشموع اليابانية المركبة لاعتبارها أكثر فعالية من الشموع اليابانية الفردية في التحليل؛
- ينبغي استعمال الشموع اليابانية مع باقي أدوات التحليل الفني و الأساسي لزيادة فعاليتها في جني الربح؛
- يجب احترام الاتجاه العام للسعر في الدخول في الخروج من خلال شراء الزوج في الاتجاه الصاعد و بيعه في الاتجاه الهابط؛
- يتعين على المضارب في السوق الدولي للعملات الأجنبية توفير الجهد الفكري و النفسي المناسبين، مع ضرورة التمتع بالصبر و الانضباط اللازمين.



الهوامش و الاحالات:

- ¹: ماهر كنج شكري و مروان عوض، المالية الدولية، ط1، دار حامد، عمان، 2004، ص 191.
- ²: روبرت غلبين، الاقتصاد السياسي للعلاقات الدولية، ط1، مركز الخليج للأبحاث، دبي، 2004، ص 184.
- ³: James Dicks, Trading strategies for the forex market, Mc Graw Hill, USA, 2010, P 3-4.
- ⁴: Frederic S. Mishkin, The Economics of Money, Banking & Financial Markets, 9th ed, Pearson Education, Boston, 2010, P 13.
- ⁵: Pierre-Antoine Dusoulier, Investir et gagner sur le marché des devises, 2^{ème} éd, Maxima, Paris, 2009, P 16.
- ⁶: ماهر كنج شكري و مروان عوض، مرجع سبق ذكره، ص 201.
- ⁷: Patrice FONTAINE, Marchés des changes, Pearson Education France, Paris, 2009, P 15-16.
- ⁸: ماهر كنج شكري و مروان عوض، مرجع سبق ذكره، ص 200.
- ⁹: Pierre-Antoine Dusoulier, op.cit, P 19-21.
- ¹⁰: Patrice FONTAINE, op.cit, P 17.
- *: International Standard Organization.
- ¹¹: Pierre-Antoine Dusoulier, op.cit, P 31- 32.
- ¹²: Thierry Clément, Le guide complet de l'analyse technique, 3^{ème} éd, Maxima, Paris, 2006, P 348.
- ¹³: محمد بن إبراهيم السحيباني، المضاربة في الأسواق المالية مع الإشارة لحالة سوق الأسهم السعودية [عبر الخط]، ص 3، صيغة PDF، متاح على: <http://arabsh.com>، (أطلع عليه يوم 23-08-2015 على 21:52).
- ¹⁴: Dominique Plihon, Trois questions sur la spéculation financière [en ligne], P 1, Format PDF, disponible sur : <<http://www.lafinancepourtous.com>>, (consulté le 23.08.2015 à 21 :54).
- ¹⁵: عبد المجيد المهيلمي، التحليل الفني للأسواق المالية، ط5، البلاغ، القاهرة، 2006، ص 28.
- ¹⁶: Emmanuel Nyahoho, Finances internationales, 2^{ème} éd, Presses de l'université du Québec, Québec, 2002, P 103.
- ¹⁷: ساره سيلفر، أزمات أسعار صرف العملات الأجنبية [عبر الخط]، ص 7، صيغة PDF، متاح على: <<http://policydialogue.org>>، (أطلع عليه يوم 23-08-2015 على 23:09).
- ¹⁸: عبد المجيد المهيلمي، مرجع سبق ذكره، ص 217-218.
- ¹⁹: François BARON, Chandeliers japonais, édition d'Organisation, Paris, 2004, P 4.
- ²⁰: François BARON, Le chartisme, 2^{ème} éd, Eyrolles, Paris, 2008, P 476.
- ²¹: عبد المجيد المهيلمي، مرجع سبق ذكره، ص 222.
- ²²: François BARON, Chandeliers japonais, op.cit, P 141-142.
- ²³: عبد المجيد المهيلمي، مرجع سبق ذكره، ص 224.
- ²⁴: François BARON, Chandeliers japonais, op.cit, P 121.
- ²⁵: عبد المجيد المهيلمي، مرجع سبق ذكره، ص 225.
- ²⁶: المرجع نفسه، ص 225-227.
- ²⁷: Morning star [in line], Format HTM, available on:<<http://www.investopedia.com>>, (consulted in 24.01.2016 at 19:59).
- ²⁸: Evening star [in line], Format HTM, available on:<<http://www.investopedia.com>>, (consulted in 24.01.2016 at 20:15).
- ²⁹: François BARON, Chandeliers japonais, op.cit, P 297.
- ³⁰: عبد المجيد المهيلمي، مرجع سبق ذكره، ص 234.

